جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

أنشطة التربية الفنية كمدخل لتنمية بعض القيم الإجتماعية لدى أطفال الشوارع

إعداد

م.د/ محمد صالح عبد السميع وهبه

مدرس مناهج وطرق تدريس التربية الفنية

كلية التربية الفنية – جامعة حلوان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلفية المشكلة:

أدت التغيرات التي حدثت خلال العقدين الماضيين وما نشأ عنها من ظهور قوانين حقوق الإنسان وبرامج التنمية البشرية إلى تنامي الاهتمام بالأطفال والتأكيد على حقهم في النمو السليم على المستوى البدني، والأخلاقي، والوجداني والفكري كجزء من حقوق الإنسان، ومع ظهور العديد من الظواهر الاجتماعية السلبية التي شملت أطفال الأسر الفقيرة والمعدمة ومنها عمالة الأطفال دون السن القانونية، وأطفال الشوارع، وارتفاع معدلات الإعاقة بين الأطفال وغيرها... من الظواهر التي تتطلب المزيد من الاهتمام بهؤلاء الأطفال وتحديد أسباب تلك الظواهر والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لمواجهتها أن ظهرت العديد من المفاهيم التي تصف أوضاعهم مثل أطفال بلا مأوى، وأطفال في ظروف صعبة، وأطفال في خطر.

ولعل جميع هذه المفاهيم تعبر عن ما يمر به هؤلاء الأطفال من ظروف غاية في الصعوبة أدت إلى استبعادهم من السياق الطبيعي لمجتمعهم نتيجة لظروف اقتصادية أو اجتماعية أو أسرية لا دخل لهم فيها، مما يتطلب معاملتهم كضحايا لا كمذنبين والإهتمام بهم من قبل جميع مؤسسات المجتمع الحكومية أو الأهلية بهدف تأهيلهم وتمكينهم من الحصول على حقوقهم وتوفير سبل الرعاية لهم حتى يتم تحويلهم إلى طاقة إيجابية يمكن الإستفادة منها بدلاً من كونهم يمثلون عبئاً على المجتمع.

ولكي يتم إعادة تأهيل هؤلاء الأطفال وتوجيه طاقاتهم توجيهاً إيجابياًللإستفادة من تلك القدرات، وإعادة دمجهم في المجتمع فإنه لابد من تعديل منظومة القيم الاجتماعية لديهم.

فالقيم تعد بمثابة الموجه الأساسي لسلوكيات الفرد، حيث تشكل أساس سلوكه، ومن ثم فإن فقدانها وضياع الإحساس بها أو عدم التعرف عليها يجعل الفرد يندمج في أعمال عشوائية يسيطر عليها الإحباط لعدم إدراكه جدوى ما يقوم به من أعمال فهي تمثل معتقداته عن إيجاد معنى لحياته. (الهامي عبد العزيز، ٢٠٠١: ٢)

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

وقد تعرضت منظومة القيم لدى هؤلاء الأطفال إلى نوع من الخلل نتيجة الضغوط الشديدة التي يتعرضون لها بحكم تواجدهم الدائم في الشارع والظروف العصيبة التي يمرون بها والممارسات الخاطئة التي يقومون بها مما يجعلهم يكتسبون العديد من القيم السلبية التي تتطلب تعاون مؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية والعمل في مسارات مختلفة لعلاج تلك المشكلة حتى لا تتفاقم بالشكل الذي يجعلها تشكل عبئاً على مجتمعنا، أو حائلاً دون تحقيق النمو المجتمعي على كافة مستوياته، تلك المسارات على الرغم من تباينها، إلا أنها جميعاً لابد وأن تنطلق من هدف واحد يتمثل في تهيئة مناخ تربوي اجتماعي سليم ينمو فيه هؤلاء الأطفال ويتعلموا وتستثمر فيه طاقاتهم وملكاتهم الاستثمار الأمثل ويترسخ في أذهانهم وسلوكياتهم القيم المجتمعية التي تنطلق بهم نحو المسار الصحيح في حياتهم والتي تنمي لديهم الشعور بذاتهم على نحو سليم والثقة في قدراتهم وأنه بإمكانهم أن يكونوا أفراد فاعلين في مجتمعهم.

وإنطلاقاً من رسالة التربية الفنية كأحد ميادين المعرفة الإنسانية والأدوار والأبعاد المختلفة التي تنطوي على ممارسة أنشطتها المتنوعة والتي تهدف إلى بناء الإنسان وتأصيل القيم الإيجابية لديه لكي يتحقق التقارب بينه وبين بيئته الاجتماعية حيث تمثل هذه القيم جانب وجداني وسلوكي وتهذيبي يرتقي بهؤلاء الأطفال فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تقديم مجموعة من القيم الاجتماعية لدى عينة من أطفال الشوارع تتمثل في (التعاون، وتحمل المسئولية، والصداقة، ومساعدة الآخرين، والصدق، والاحترام).

الأمر الذي يساهم في تعديل سلوكهم ويكون بمثابة استعادة لتوازنهم الذهني والسيكولوجي بما يساعدهم على الإندماج في مجتمعهم ويبتعد بهم عند دائرة الإستبعادوالتهميش داخل مجتمعهم.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة الدراسة من خلال قيام الباحث بالإشراف على مشروع (أطفال في خطر) وهو أحد مشروعات مؤسسة قوس قزح للتنمية الاجتماعية(*)، وذلك من خلال قيامه بتنظيم

مجموعة من الورش الفنية والأنشطة التعليمية للأطفال(*)، حيث يهتم هذا المشروع بفئة أطفال الشوارع بهدف حمايتهم من البيئة الخطيرة التي تحيط بهم ودمجهم في المجتمع وذلك للإرتقاء بهؤلاء الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لديهم لمساعدتهم على الخروج من دائرة التهميش التي

(*)مؤسسة قوس قزح للتنمية الاجتماعية: إحدى المؤسسات الأهلية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي ، مشهرة برقم (٦٨٢٧) – لعام ٢٠٠٧م.

(*) خطاب مؤسة قوس قزح: ملحق رقم (١).

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعانون منها من قبل المجتمع وذلك من خلال توجيه طاقاتهم في الإتجاه الإيجابي وتنمية قدراتهم والكشف عن أبعاد شخصيتهم ومواهبهم المختلفة. وعليه فإن الدراسة الحالية تبحث في بيان مدى إمكانية الإستفادة من أنشطة التربية الفنية في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال.

انطلاقاً مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- ما إمكانية الاستفادة من مجالات التربية الفنية في تصميم أنشطة لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى عينة من أطفال الشوارع؟
- ما أثر أنشطة التربية الفنية على نمو بعض القيم الاجتماعية لدى عينة البحث؟

فروض البحث:

- هناك إمكانية لتوظيف مجالات التربية الفنية في تصميم أنشطة لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى عينة من أطفال الشوارع.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى نمو بعض القيم الاجتماعية لدى عينة الدراسة قبل تطبيق الأنشطة الفنية، وبعد التطبيق لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- إعداد أنشطة في التربية الفنية لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الشوارع.
- قياس أثر الأنشطة الفنية على مستوى نمو بعض القيم الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

أهمية البحث:

- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية مشكلة أطفال الشوارع وضرورة إيجاد الحلول لمعالجة هذه المشكلة.
- دمج هؤلاء الأطفال في ممارسة أنشطة فنية تساهم في استثمار طاقاتهم.
- المساهمة في اكتسابهم بعض القيم الاجتماعية من خلال ممارسة أنشطة التربية الفنية.
- إبراز دور التربية الفنية في معالجة بعض المشكلات المجتمعية.

حدود البحث:

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- **الحدود الموضوعية:**

- دراسة وتحليل الجوانب والأبعاد المختلفة لمشكلة أطفال الشوارع.
- تحديد دور أنشطة التربية الفنية في تنمية القيم الاجتماعية.
- تحديد مجموعة من القيم الاجتماعية المراد تنميتها لدى عينة الدراسة تتمثل في **(التعاون، تحمل المسئولية، الصداقة، مساعدة الآخرين، الصدق، الاحترام).**
- تحديد مجموعة من الأساليب التفاعلية لتدريب عينة الدراسة على القيم الاجتماعية تتمثل في **(السرد القصصي، والمناقشات الجماعية، والعمل في مجموعات صغيرة، والعصف الذهني، وتمثيل الأدوار).**
- تحديد مجالات الأنشطة الفنية في (التعبير الفني، الطباعة، الأشغال الفنية).

- **الحدود الزمانية:**

استغرق تنفيذ الأنشطة الفنية فترة زمنية مدتها (٥ أسابيع)

- **الحدود المكانية:**

تم تطبيق الأنشطة الفنية داخل مؤسسة قوس قزح للتنمية الاجتماعية بمنطقة الوايلي– محافظة القاهرة.

عينة البحث:

عينة من أطفال الشوارع يبلغ عددهم نحو (١٦) طفل في المرحلة العمرية من (١٥-١٧) سنة.

أداة البحث:

مقياس القيم الاجتماعية (إعداد أماني عبد المقصود، عواطف محمود: ٢٠٠٨م)(*)

منهجية البحث:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عند استعراض وتحليل الجوانب المرتبطة بالإطار النظري للدراسة، كما اتبعت المنهج شبه التجريبي في الإطار العملي للدراسة.

(*) مقياس القيم الاجتماعية (م.ق.ج) – ملحق رقم (٢).

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

خطوات البحث وإجراءاته:

أولاً: الإطار النظري:

يتضمن دراسة وتحليل المحاور التالية:

- أطفال الشوارع (المفهوم – والخصائص).
- السمات العامة لأطفال الشوارع.
- القيم الاجتماعية (المفهوم – والأهمية).
- دور أنشطة التربية الفنية في تنمية القيم الاجتماعية.

ثانياً: الإطار العملي:

اتجهت الدراسة إلى تطبيق الإجراءات التالية:

- إعداد مجموعة من الأنشطة الفنية في مجالات (التعبير الفني، الطباعة، الأشغال الفنية).
- عرض الأنشطة الفنية على لجنة من المتخصصين لإستطلاع آرائهم حول مدى صلاحية الأنشطة الفنية.(*)
- تعديل الأنشطة الفنية في ضوء آراء المحكمين لصياغتها في صورتها النهائية.
- تطبيق مقياس القيم الاجتماعية على عينة الدراسة تطبيقاً قبلياً.
- تطبيق الأنشطة الفنية على عينة الدراسة.

(*) لجنة التحقق من صلاحية الأنشطة الفنية:

- ا.د. سرية عبدالرزاق صدقي أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.
- ا.د. ليلي حسني ابراهيم أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.
- ا.د. ايمن نبيه سعدالله أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.
- ا.د. جورج فكري إبراهيم أستاذ أصول التربية الفنية – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.
- ا.م.د.حنان محمودالزيات أستاذ علم نفس التربية الفنية – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.
- ا.م.د. هناء عبد الوهاب أستاذ علم نفس التربية الفنية المساعد – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.
- ا.م.د. هدى علي علوان أستاذ أصول التربية الفنية المساعد – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.
- ا.م.د. إيمان أحمد حمدي أستاذ تكنولوجيا تعليم التربية الفنية المساعد – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.
- ا.م.د. نشوة عبد الرحمن أستاذ تكنولوجيا تعليم التربية الفنية المساعد – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.
- م.د. سهام بدر الدين مدرس علم نفس التربية الفنية – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تطبيق مقياس القيم الاجتماعية على عينة الدراسة تطبيقاً بعدياً.
- جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائياً.
- التوصل إلى النتائج ومناقشتها وتفسيرها في ضوء فروض البحث.
- عرض ملخص البحث وأهم نتائجه وتوصياته.

أولاً: الإطار النظري:

- **أطفال الشوارع (المفهوم – والخصائص):**

يعتبر هنري ماهيو (Henry Mayhew, 1851) أول من استخدم مصطلح (أطفال الشوارع) وقد جاء هذا اللفظ في سياق كتاباته عن (العمل والفقر) في لندن للإشارة عن سوء معاملة الأطفال العاملين في بعض القطاعات الصناعية، وقد استخدم مصطلح (أطفال الشوارع) بشكل متكرر في ثمانينات القرن العشرين عند الإشارة إلى الأطفال الذين يقضون معظم أوقاتهم في الشارع ويمارسون أنشطة متعددة تتسم بالهامشية والإبتذال وتتراوح أعمارهم ما بين الخامسة حتى الثامنة عشر وينتسبون غالباً إلى الشرائح الفقيرة، وقد تعددت المسميات اللغوية باختلاف اللغات واللهجات وتباين الثقافات عبر مختلف الأقطار واختلطت الصياغات العلمية بالمعاني الدارجة لدى العامة مما أدى إلى وجود الفاظ ذات طابع إزدرائي، وكذلك الألفاظ الساخرة التي خرجت عن السياق العلمي في كثير من دول العالم الثالث.

(أحمد محمد موسى، ٢٠٠٩ : ١٣)

وقد تعددت التعريفات التي تتناول ظاهرة أطفال الشوارع من أبعادها المختلفة حيث يشير (المجلس العربي للطفولة والتنمية) إلى أطفال الشوارع بأنهم الأطفال من الذكور والإناث المقيمين في الشوارع بصورة دائمة أو شبه دائمة، ويعتمدون على حياة الشارع في بقائهم مما يدفعهم للقيام بالعديد من الأعمال الهامشية ويعيشون في الشارع بدون حماية أو رقابة أو إشراف من جانب أشخاص راشدين أو مؤسسات ترعاهم. (محمد سيد فهمي، ٢٠٠١م: ٤١)

كما أفردت منظمة الصحة العالمية "WHO" في تعريف الظاهرة ووضعت تفصيلات لها لتشمل:

- الأطفال المقيمين بالشارع بهدف الحياة وإيجاد المأوى.

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- الأطفال المنفصلين عن أسرهم ويقيمون في دور الرعاية المؤقتة ومعسكرات الإيواء أو ينتقلون بين الأصدقاء.
- الأطفال الذين يتصلون بأسرهم، ولكن بسبب الفقر والزحام وسوء المعاملة من جانب الأسرة يقضون بعض الليالي أو معظم وقتهم في الشارع.
- الأطفال المودعين في المؤسسات وبدون أهل، ويخشى من إحتمال عودتهم إلى حياة بدون مأوى في الشارع.

يتضح مما سبق أن ظاهرة أطفال الشوارع لها جوانب متعددة وهي ناتجة عن مشكلات اجتماعية، أو اقتصادية، أو نفسية تؤثر على هؤلاء الأطفال مما يدفعهم للجوء إلى الشارع كنوع من الهروب مما يعانونه من مشكلات لم يستطيعوا مواجهتها أو التكيف معها، بالإضافة إلى أن العديد منها ليس لهم دخل فيها مع الأخذ في الاعتبار مرحلتهم العمرية، وهذه الظروف تجعلهم معرضين للعديد من الضغوط التي تؤثر سلبياً على منظومة القيم لديهم مما ينعكس على سلوكياتهم، وذلك نظرا لما يتعرضون له أثناء قضاء معظم أوقاتهم في الشارع للعديد من المواقف التي تفرض عليهم الإنخراط في أعمال من شأنها إحداث خلل مباشر في نسقهم القيمي وينحدر بهم لإرتكاب تصرفات يرفضها المجتمع.

- **<u>السمات العامة لأطفال الشوارع:</u>**

أشارت العديد من الدراسات إلى مجموعة من السمات التي يتصف بها هؤلاء الأطفال والتي يكون لها انعكاسات سلبية على سلوكياتهم نحو بعضهم البعض، ونحو أفراد المجتمع وتتمثل تلك السمات فيما يلي:

(صلاح عبد الحميد ، ٢٠٠٧م: ٦٣-٦٥)، (محمد سيد فهمي، ٢٠٠١م: ١٤٨-١٤٩)

<u>الشغب والعند والميول للعدوانية:</u>

يرى العديد من الباحثين أن معظم أطفال الشوارع لديهم نوع من العدوانية نتيجة الإحباط النفسي الذي يصيبهم وذلك لإفتقادهم الشعور بالحب داخل أسرهم، ويزداد الميل للعدوانية مع زيادة المدة التي يقضيها الطفل في الشارع حيث يتعلم أن العنف هو لغة الحياة في الشارع.

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الإنفعال الشديد والغيرة الشديدة:

الحياة في نظر طفل الشارع هي لعب وأخذ فقط دون إهتمام بالمستقبل وهما الشيئان اللذان فشل في الحصول عليهما من أسرته.

التمثيل:

يعتبر احدى وسائلهم الدفاعية ضد أي خطر يواجههم في الشارع كعمليات القبض عليهم، كما يستخدمه هؤلاء الأطفال في الإضرار بأطفال آخرين باتهامهم كذباً بسلوك أو فعل أشياء معينة لم يفعلها هؤلاء الأطفال.

التشتت العاطفي:

يعاني هؤلاء الأطفال من تقلب نفسي واجتماعي نتيجة الآثار النفسية السيئة الناتجة عن شعورهم بالحرمان والظروف الإجتماعية الصعبة التي يواجهونها.

عدم التركيز:

المستوى الدراسي لأطفال الشوارع ضعيف جداً فمنهم من لم يلتحق بالتعليم، ومنهم من تسرب من الدراسة مبكراً كما أنهم لا يستطيعون التركيز في أي حديث قد يكون طويلاً وتبدو عليهم كثرة الحركة.

ليس لديهم مبدأ الصوب والخطأ:

وذلك نيتجة تحطيم هذا الطفل للضبط الخارجي عليه والمتمثل في عائل الأسرة الذي كان يوجهه، ولأن إسلوب الضبط الخارجي كان يمارس من الأب أو عائل الأسرة بعد الوالدين بدرجة عالية من التسلط فإن نتيجة ذلك أن الأب سلب من الطفل عنصر الضبط الداخلي الذي يتولد من خبرة الطفل الذاتية في ممارسة حياته.

حب التملك والمساواة مع الآخرين:

الحرمان العاطفي والمادي الذي تعرض له هؤلاء الأطفال يجعل مشاعر الأنانية تسيطر عليهم بدرجة كبيرة ويجعلهم يشعرون بالعديد من عوامل النقص التى تؤثر على نظرتهم للآخرين.

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

تفضيل العاب الحركة والقوة:

الحياة القاسية التي يعيشها هؤلاء الأطفال في الشارع والتي يتعرضون خلالها للعديد من مظاهر العنف والإيذاء تنعكس على جميع ممارساتهم الحياتية حتى في إسلوب لعبهم حيث يلجأون إلى ممارسة الألعاب التي تتسم بالحركة الزائدة والعنف.

الممارسات الشاذة:

يقوم هؤلاء الأطفال بمجموعة من الممارسات التي تقودهم إلى الإنخراط في أعمال منافيه للأداب مثل شم (الكلة) والبنزين والشذوذ الجنسي والإغتصاب مما يجعلهم رهائن لواقع مشوه يسوده الضعف وفقدان الثقة بالآخرين والإحساس بالعار والنفور من قبل المجتمع.

القيم المتناقضة:

يحمل هؤلاء الأطفال مجموعة من القيم المتناقضة والتي يغلب عليها المرح أحياناً، والعنف أحياناً والحقد والكراهية أحياناً أخرى مما يؤصل لديهم سلوكيات خاطئة كالكذب والأنانية والإستغلال وغيرها من السلوكيات التي يكتسبونها من خلال البيئة التي يعيشون فيها.

تأسيساً على ما سبق يتضح أن هؤلاء الأطفال في حاجة ماسة إلى تقديم الرعاية لهم، وتصحيح مسار حياتهم من خلال تقويم سلوكياتهم، ويرى الباحث أن التربية الفنية بأنشطتها المتنوعة يمكن أن يكون لها دور فاعل في هذا الإطار خاصة وأن الفن من منظور التربية الفنية يعد وسيلة لتهذيب السلوك الإنساني، ومن ثم فإن تعديل السلوكيات والممارسات الخاطئة لدى هؤلاء الأطفال من خلال أنشطة التربية الفنية المختلفة من الأمور التي تسعى الدراسة الحالية إلى تأصيلها فالقيم تتصل إتصالاً وثيقا بالأهداف التي تسعى التربية الفنية إلى تحقيقها وهي ترتبط ارتباطا مباشرا بالممارسات الفنية المختلفة والتي يمكن من خلالها تنمية هذه القيم لدى هؤلاء الأطفال.

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القيم الاجتماعية (المفهوم – والأهمية):

يعد مفهوم القيم من المفاهيم التي شغلت الفكر الإنساني عامة والتربوي خاصة واهتم بها العديد من الباحثين في مجالات مختلفة حيث تمثل جانباً رئيسياً من الثقافة في أي مجتمع،

فلا يمكن لأي مجتمع النهوض والتقدم دون الإعتماد على مجموعة من القيم التي تدعمه وتؤيده.

وتعد القيم الاجتماعية بمثابة الموجه الأساسي لسلوكيات الأفراد فهي تشكل سلوكهم، ومن ثم فإن فقدانها يجعل الفرد يتجه إلى مسار عشوائي تنعكس آثاره السلبية على المجتمع نظرا لأنها تمس العلاقات الإنسانية بين أفراده بكافة صورها (محمود فتوح، ٢٠٠١م: ٥٣).

وفي هذا الصدد تشير (عبلة حنفي، ٢٠٠٦م: ١٤٧) إلى أن القيم تنبثق من طبيعة المجتمعات والثقافات والأديان، وتنتقل إلى الأجيال الأحدث من خلال التنشئة الاجتماعية، حيث تفيد كموجهات عامة للسلوك، وعلى الأفراد أن يسلكوا سلوكاً صحيحاً وفقاً لمعايير المجتمع الذي يعيشون فيه.

وقد تعددت التعريفات الخاصة بهذا المفهوم حيث يعرفها (السيد أحمد المخزنجي، ١٩٩٣، ١٩٩٣م: ١٦١) بأنها " نتاج خبرات اجتماعية وهي تتكون نتيجة عمليات انتقاء جماعية يصطلح أفراد المجتمع عليها لتنظيم العلاقات بينهم".

وتشير (دينا جمال المصري، ٢٠١٠م: ٦) إلى القيم الاجتماعية بأنها "مجموعة القيم والمعايير التي يضعها مجتمع ما ويتشرب بها الفرد نتيجة تفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، وكلما سادت تلك القيم في المجتمع كلما ساد بين أفراده الود، والتفاهم، والتعاون فيما بينهم".

ويذكر (إحسان عبد الله المرزوق، ٢٠٠٨م: ٥) في تعريفه للقيم الاجتماعية بأنها تعني "المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة، والتي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها، وتحدد له السلوك المقبول والمرفوض، والصواب والخطأ".

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما تشير (صفاء أحمد، ٢٠٠٩: ٢١٥) إلى القيم الاجتماعية بأنها تعني مبادئ وعقائد المجتمع التي يعتز بها، ويحرص عليها، وعلى نقلها من جيل إلى آخر، وتعتبر عنصر أساسي من عناصر بقاء واستمرار المجتمعات والثقافات، وتعتبر الميول أساسية في اكتساب القيم.

ويؤكد كل من (فؤاد علي، عطية العمري، ١٩٩٩: ٦) على أن القيم الاجتماعية تعد بمثابة "مقاييس للحكم على الأفكار والأشخاص والأشياء والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية، من حيث حسنها وقيمتها والرغبة بها، أو من حيث سوئها وعدم قيمتها وكراهيتها".

من خلال استعراض التعريفات السابقة تتضح أهمية القيم الاجتماعية حيث تعتبر من أهم عوامل الاستقرار لأي مجتمع فمن خلال التزام أفراده بهذه القيم يحدث التوازن فيما بينهم مما يكون له أثر إيجابي على سلوكياتهم، والحد من الإنحرافات وسلوكيات البعض التي تتنافى مع قيم المجتمع مما يتسبب في استبعادهم ونبذهم من المجتمع، ومن ثم فالقيم الاجتماعية تعد من أبرز العوامل التي تؤثر في ترابط أفراده فهي تعد بمثابة الركيزة الأساسية في تكوين العلاقات فيما بينهم فمن خلالها يشعر الفرد بالوعي الإجتماعي وتزداد ثقته بنفسه وبالمجتمع الذي يعيش فيه مما ينعكس على انتمائه نحو مجتمعه.

ونظراً لأن القيم الاجتماعية تعد جزءاً من ثقافة المجتمع فإن المهمة الرئيسية للعملية التربوية هي الحفاظ على تلك القيم من خلال تكوين وتأصيل الأخلاقيات والسلوكيات الإيجابية لدى الأفراد فالتربية في معناها الشامل تشمل حياة الإنسان بأكملها لتحقق له النمو المستمر لقدراته كفرد وعضو في المجتمع وهي تهدف إلى المساهمة في التنمية المتكاملة للفرد والذي يعتمد على ذاته والمتعاون والذي يتحمل المسئولية والملتزم، ويتحقق ذلك من خلال توظيف الأنشطة التربوية التي تساهم في بناء القيم، وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي تتشكل فيها منظومة القيم لدى الفرد حيث يتسع من خلالها محصولهم اللغوي الذي يمكنهم من التعبير عن قيمهم وأفكارهم بشكل واضح.

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **مراحـــل بنـــاء القيـــم:**

أوضحت العديد من الأدبيات التربوية المراحل الأربعة المتدرجة لبناء القيم في النفس الإنسانية وذلك على النحو التالي: (فوزية دياب، ٢٠٠٣م: ٢٨-٣١)، (بثينة عمار، ٢٠٠٠: ٢١٤) (إبراهيم الديب، ١٩٩٣م: ١٠٣)، (عبد اللطيف خليفة، ١٩٩٢م: ١٦٨-١٦٩).

أولاً: مرحلة التوعية:

وفيها يتم توعية الفرد بالقيمة وماهيتها، وعناصرها، وأهميتها، وعاقبة التخلي عنها وتطبيقاتها العملية في سلوكه، وذلك من خلال إثارة انتباهه إليها وجذب عواطفه وعقله نحوها وتمريرها إلى وجدانه بالتتابع والتدرج المناسب لطبيعة شخصيته وتحفيزه على التمسك بها والنجاح في تطبيقها في حياته.

ثانياً: مرحلة الفهم:

وفيها يتم التوضيح الصحيح للقيمة الخالي من الشبهات والإنحراف مما يمنح الفرد القدرة الجيدة على التطبيق الصحيح، والفهم الدقيق والعميق للقيمة وحقائقها والمقصود منها والاستيعاب الجيد لأدابها وشروطها.

ثالثاً: مرحلة التطبيق:

التطبيق العملي والممارسة الحقيقية للقيمة في مجال المشاعر والأحاسيس والأفكار والاهتمامات والألفاظ والكلمات والسلوكيات العملية تحتاج إلى قدر كبير من التعاون والمتابعة من المربي حتى يتمكن الفرد من التطبيق العملي ومن ثم توجيهه التوجيه الأمثل.

رابعاً: مرحلة التعزيز:

تعميق الفهم وتجويد مستوى التطبيق العملي للقيمة مع دعم مستوى الذاتية في ممارسة القيمة وتقديم النموذج القدوة في التمسك بها وتطبيقها وذلك من خلال التعزيز الإيجابي بالدعم والمكافأة والتشجيع، والتعزيز السلبي بالدعم والمحاسبة والعقاب المناسب مما يحفز الفرد نحو التجويد.

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

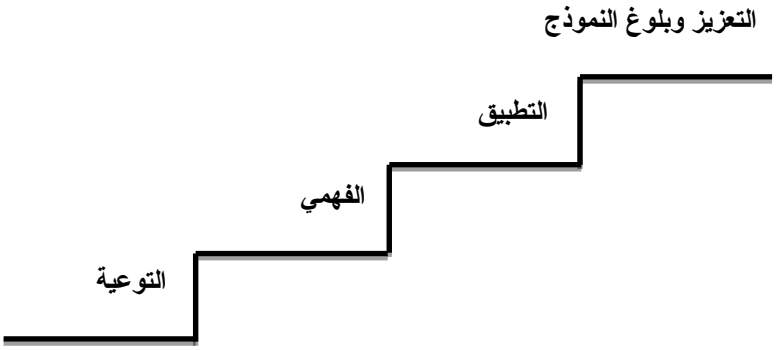

شكل (١) يوضح المراحل الأربعة المتدرجة التي يمر بها بناء القيمة في النفس الإنسانية

تأسيساً على ما سبق فإنه في ضوء المراحل السابقة يمكن إعداد العديد من الأنشطة التربوية التي تساهم في تكوين القيم وتوظيف طرق وأساليب التدريس التي تتناسب مع كل مرحلة، وتصميم العديد من المواقف التعليمية التي يتم من خلالها تطبيق كل مرحلة من المراحل السابقة. وعليه فإن تصميم الأنشطة الفنية في الدراسة الحالية يقوم على تلك المراحل.

دور أنشطة التربية الفنية في تنمية القيم الإجتماعية:

أصبحت الأنشطة التربوية جزءاً لا يتجزأ من منظومة التربية الحديثة المتكاملة التي تهدف إلى إعداد المواطن الصالح، فقد أشارت العديد من الأدبيات التربوية أن تلك الأنشطة تمثل ضرورة ملحة للأفراد المتعلمين حيث تسهم في تنمية قدراتهم ومهاراتهم وتكوين منظومة قيمية مرغوبة لديهم، بالإضافة الى أهميتها في مساعدتهم على النمو السليم في جميع الجوانب (العقلية، والجسمية، والاجتماعية، والنفسية). (مصطفى عبد السميع، ٢٠٠٨: ١).

وقد أكد العديد من التربويين على ضرورة استخدام الأنشطة لتوضيح القيم وتنميتها لدى الأفراد على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الاجتماعية، بحيث تتضمن تلك الأنشطة مواقف حياتية واجتماعية بالإضافة إلى المناقشات حول هذه المواقف لمساعدتهم على نمو تلك القيم لديهم.

كما يؤكد العديد من التربويين على الدور الجوهري للفن في تعديل السلوك الإنساني، وعليه فإن أنشطة التربية الفنية بمجالاتها المختلفة تعد من أفضل المجالات التي تتيح للأفراد

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تطبيق الممارسات الأخلاقية، خاصة وأن التربية الفنية تهدف إلى تغيير سلوك الأفراد من زوايا متعددة جمالية، وأخلاقية، وعقلية، وسياسية، واجتماعية، واقتصادية، ونفسية، فهي ليست قاصرة على الجانب الجمالي فقط، والخبرة الإنسانية لها وحدتها التي تتكامل فيها جميع هذه الجوانب ويزداد هذا المعنى وضوحاً في التربية الفنية بمجالاتها المتعددة كعلم سلوكي يعالج هذه الخبرة بشمولها ويحقق آثارها في سلوك الأفراد الممارسين لأنشطتها المختلفة.

وتعد مجالات التربية الفنية على تنوعها مصدراً لتصميم العديد من الأنشطة التي يمكن من خلالها تحقيق النمو المتكامل للأفراد في جميع الجوانب (المعرفية ، والمهارية ، والوجدانية) فمن

خلال ممارسة أنشطة التربية الفنية يمكن تنمية قدراتهم وإتاحة الفرصة لهم لإكتساب العديد من القيم والإتجاهات الإيجابية والخبرات المتنوعة والمهارات الحياتية التي تؤهلهم للإندماج في مجتمعهم على النحو المرغوب، حيث تتطلب ممارسة أنشطة التربية الفنية القيام بالعديد من المهام والإجراءات التي تتطلب التفاعل بين الأفراد الذين يقومون بممارسة النشاط والتي تحمل في طياتها العديد من السلوكيات التي ينبغي عليهم اتباعها حتى يتحقق الهدف من ممارسة النشاط، وبالتالي يمكن من خلالها تأصيل العديد من القيم الاجتماعية لديهم كالتعاون، واحترام الآخرين والتوافق معهم والتدريب على تحمل المسئولية، والقدرة على الإدارة الذاتية والتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم بحرية وطلاقة وغيرها من القيم التي يمكن أن يكون لها أثر فعال في تنمية شخصيتهم على النحو الذي يمكنهم من خلاله اكتساب السلوكيات الإيجابية المرغوبة مما يساهم بفاعلية في نموهم نمواً سوياً ومتوازناً على كافة المستويات الاجتماعية والمعرفية والوجدانية والبدنية وإحداث التنمية الشاملة لشخصيتهم وفقاً لميولهم وقدراتهم حيث يتم من خلالها تنمية العديد من القيم بطريقة محببة بحيث يستجيب لها الأفراد، وتؤثر فيهم تأثيراً مباشراً من خلال ما تتيحه لهم من ممارسات فنية يقوموا بأدائها بشكل فردي، أو من خلال العمل في مجموعات، وكذلك القدرة على التفاعل الإيجابي

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمستمر بين أفراد المجموعة الواحدة، والمجموعات الأخرى وتبادل واحترام الآراء وتقديرها مما يساهم في الإرتقاء بسلوك الأفراد حيث تتعامل تلك الممارسات مع الجانب الوجداني، ومن ثم يكون لها أثرها الإيجابي في تنمية القيم المرغوبة داخل المجتمع وتهيئتهم التهيئة السليمة للتعايش في مجتمعهم على نحو يحقق لهم التوافق مع قيم المجتمع ويبتعد بهم عن أسباب الإنحراف والرفض من قبل أفراده؛ بل يمكن استثمار تلك الأنشطة الفنية في المساهمة في إكسابهم العديد من المهارات التي تساهم في تكوينهم المهني بحيث يكونوا قادرين على توظيف تلك المهارات في ممارسة أعمال فنية يدوية يستطيعون تسويقها بما يحقق لهم عائد مادي يستطيعون أن يتكسبوا منه، كما يمكن أن تكون بمثابة مجالاً للكشف عن قدراتهم وميولهم وفقاً لإستعداداتهم وتنمية مواهبهم.

ثانياً: الإطـــار العملـــي:

يقوم الباحث بتطبيق مجموعة من الأنشطة الفنية على عينة الدراسة من (أطفال الشوارع)، ويستخدم في تدريب الأطفال على هذه القيم مجموعة من الأساليب التفاعلية تتمثل فيما يلي: (السرد القصصي، والمناقشات الجماعية، والعمل في مجموعات صغيرة، والعصف الذهني، وتمثيل الأدوار) حيث يتم توظيف هذه الأساليب التفاعلية في إكساب الأطفال مجموعة من القيم الاجتماعية.

ويعتمد الباحث في تصميمه للأنشطة على المراحل الأربعة لبناء القيم وتتمثل في (التوعية – الفهم – التطبيق – التعزيز).

حيث يتم توظيف الأساليب التفاعلية السابقة خلال تلك المراحل لتنمية مجموعة القيم الاجتماعية المراد تنميتها لدى الأطفال (عينة الدراسة)، والتي تتمثل فيما يلي (التعاون – تحمل المسئولية – الصداقة – مساعدة الآخرين – الصدق – الاحترام) وذلك من خلال ما يلي:

١– تعريف الأطفال بالقيم المراد تنميتها لديهم.

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- التعرف على واقع القيمة المراد تنميتها لدى الأطفال لإكتشاف الآثار المترتبة عليها وتعزيز اتجاهاتهم نحوها.

٣- إتاحة الفرصة للأطفال لممارسة القيمة في إطار النشاط الفني والتعرف على إيجابياتها من خلال الممارسة العملية.

٤- تكوين إتجاه إيجابي لدى الأطفال نحو القيمة المراد تنميتها.

والشكل التالي يوضح الإطار العام الذي يتم من خلاله تنفيذ الأنشطة الفنية لدى عينة البحث وذلك على النحو التالي:

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

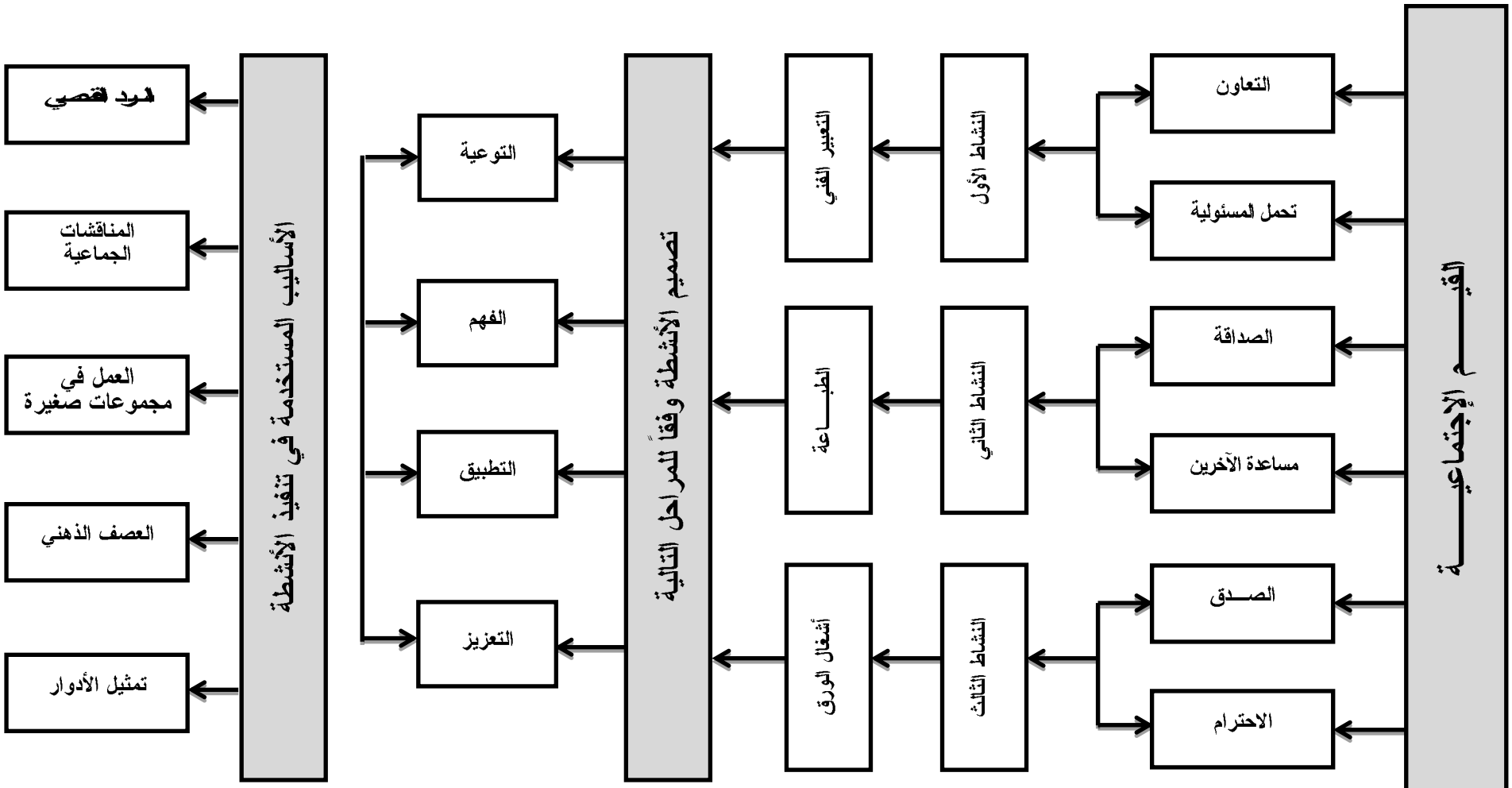

شكل (١) يوضح الإطار العام للأنشطة الفنية

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النشـــــاط الأول		
عنوان النشاط : تعاوننا يحقق أهدافنا	**القيم: التعاون – تحمل المسئولية**	**المجال الفني: الرسم**

أهداف النشاط : عقب إنتهاء النشاط يكون كل طفل قادراً على أن:

- يلتزم بأسس العمل الجماعي.
- يتعاون مع زملائه في استخدام الخامات والأدوات.
- يتحمل مسئولية انجاز العمل الفني الذي يقوم به.
- يتجاوب مع زملائه في إنجاز العمل الفني بروح الفريق.
- يقدر أهمية التعاون وتحمل المسئولية في إنجاز العمل الفني.
- يكون اتجاه إيجابي نحو قيمتي التعاون وتحمل المسئولية.

المقابلـــــة : الأولـــــى	**الزمـــــن : (٣ ساعات)**

المواد المستخدمة: أقلام رصاص – أفرخ كانسون– ألوان

إجراءات تنفيذ المقابلة

أولاً: مرحلـــــة التوعيـــــة:

- يبدأ الباحث النشاط بسرد قصة على الأطفال يتناول فيها مجموعتين، إحداهما تعاون أفرادها في القيام بعمليات النصب والسرقة، والأخرى تعاون أفرادها في تنظيف وتجميل الحي الخاص بهم.
- عقب إنتهاء الباحث من سرد القصة يبدأ في مناقشة الأطفال والتعرف على رأيهم في التعاون لتنفيذ أعمال سلبية تتنافى مع القيم والسلوكيات ويرفضها المجتمع، والتعاون في تنفيذ أعمال إيجابية تلقى القبول والتشجيع والإحترام من المجتمع.
- يستقبل الباحث استجابات الأطفال المختلفة وتعليقاتهم، ويدير مناقشة جماعية يوضح لهم خلالها كيف يمكن للأفراد أن يتعاونوا في أعمال تعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع مما يكسبهم احترام وتقدير أفراده، أو أن يتعاونوا في أعمال تسبب لهم ولمجتمعهم العديد من المشكلات التي تجعلهم محل استياء وعدم قبول أو احترام المجتمع.

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تابع إجراءات تنفيذ المقابلة الأولى

ثانياً: مرحلـــــة الفهـــــم:

- عقب انتهاء المناقشة الجماعية يقوم الباحث بتوضيح مفهوم التعاون وأهميته على مستوى الفرد والمجتمع، والفوائد العديدة التي يمكن أن تتحقق على مستوى الفرد والمجموعة من التعاون، كما يوضح لهم الأسس الخاصة بالتعاون بين أعضاء المجموعة، ويؤكد عليهم ضرورة الالتزام بالأسس الخاصة بالعمل الجماعي والتي تتمثل فيما يلي:

- **تحمل المسئولية:** الجميع يعمل في فريق واحد، والجميع مسئول عن نجاح أو فشل الفريق فإذا ما نجح الفريق في تحقيق أهدافه، فيعتبر ذلك نجاح لجميع أعضائه، وإذا ما فشل فالجميع أيضاً مسئول، وعلى كل عضو في الفريق الإلتزام بالعمل المطلوب منه إنجازه وعدم المقارنة بين حجم العمل الذي يقوم به بما هو مطلوب من زميل آخر لأن ذلك يفقد التركيز ويدخل الكراهية في نفوس الزملاء من أعضاء الفريق.
- **الثقـــــة:** تتحقق عندما ينجز كل عضو بالفريق عمله ويثق أن زميله قد تحمل المسئولية وانجز دوره في العمل أيضاً.
- **الإنسجام:** يتحقق بين أعضاء الفريق عندما تتوافر الثقة فيما بينهم وينغمسوا جميعاً في أداء العمل، مما يحدث الانسجام ويساعد على عدم وجود ضغائن فيما بينهم.

- يوجه الباحث المشرفين إلى ضرورة متابعة الأطفال لمعرفة مدى التزامهم بتلك الأسس.

ثالثاً: مرحلـــــة التطبيـــــق:

- يوجه الباحث المشرفين إلى تقسيم الأطفال إلى مجموعات.
- يطرح الباحث على الأطفال تنفيذ لوحات تعبر عن تعاونهم معاً وذلك لتجميل جدران مؤسسة قوس قزح، ويترك لكل مجموعة حرية اختيار الموضوع مع المشرف على المجموعة على أن تلتزم كل مجموعة في عملها بأسس العمل الجماعي التي سبق الإشارة إليها في المرحلة السابقة.
- يؤكد الباحث على الأطفال ضرورة التزام كل عضو في المجموعة بإنجاز الجزء المخصص له في اللوحة الفنية، وتحمل مسئولية إنهائه بإتقان على أن يتحمل أعضاء كل مجموعة مسئولية إنهاء اللوحة الجماعية في الزمن المحدد لذلك.
- يوجه الباحث المشرفين إلى توزيع أفرخ الكانسون والألوان على الأطفال في المجموعات، ومناقشة فكرة اللوحة الفنية التي سيقوم أعضاء كل فريق بالبدء في تنفيذها.

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقابلـــــــة الثانيـــــــة:	الزمـــــن : (٣ ساعات)

المواد المستخدمة: أقلام رصاص – أفرخ كانسون– ألوان

- **تابـــــع مرحلـــة التطبيـــــق:**

- يطلب الباحث من الأطفال إستكمال اللوحات الفنية التي بدأوا في تنفيذها في المقابلة السابقة.
- يؤكد الباحث على الأطفال ضرورة الإلتزام بالأسس الخاصة بالعمل الجماعي، والتعاون بين أعضاء كل مجموعة.
- عقب إنتهاء الزمن المحدد لتنفيذ اللوحات الفنية، يوجه الباحث الأطفال في المجموعات إلى عرض اللوحات التي قاموا بتنفيذها أمام زملائهم.
- يطلب الباحث من أعضاء كل مجموعة الحديث عن كيفية تعاونهم في إنجاز اللوحة الفنية التي قاموا بتنفيذها، حيث يقوم كل طفل في المجموعة بالحديث عن الدور الذي قام به لإنجاز اللوحة في صورتها النهائية.
- يوجه الباحث الأطفال في المجموعات الى اختيار أفضل اللوحات، ويطلب منهم توضيح أسباب اختيارهم.

رابعاً: مرحلـــة التعزيـــــز:

- يثني الباحث على الأطفال لتعاونهم معاً، وتحملهم المسئولية في انجاز اللوحات الفنية، ويدعوهم إلى التحلي دائماً بقيمتي (التعاون، وتحمل المسئولية) وأن يكونوا دائماً على استعداد للتعاون، وتحمل المسئولية في القيام بالأعمال التي تفيدهم على المستوى الشخصي، أو تفيد مجتمعهم الذي ينتمون إليه مما يجعلهم دائماً يشعرون بالسعادة والفخر بما يقومون به من أعمال، وينالوا التشجيع والتقدير من أفراد مجتمعهم.
- يقوم الباحث والمشرفين بتوزيع مجموعة من الجوائز العينية على الأطفال تقديراً لهم على التزامهم بتنفيذ التوجيهات خلال إجراءات تنفيذ النشاط.

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

النشـــــاط الثانـــــي		
عنوان النشاط : الصداقة تجمعنا	**القيم: الصداقة – مساعدة الآخرين**	**المجال الفني: الطباعة**
أهداف النشاط : عقب انتهاء النشاط يكون كل طفل قادراً على أن:		
– يوضح أهمية الصداقة. – يقدر أهمية مساعدة الآخرين. – يكون صداقات مع زملائه أثناء تنفيذ العمل الفني. – يبدي الرغبة في مساعدة زملائه أثناء ممارسة العمل الفني. – يكون اتجاه إيجابي نحو قيمتي الصداقة، ومساعدة الآخرين.		
المقابلـــــة : الأولـــــى	**الزمـــــن : (٣ ساعات)**	
المواد المستخدمة:ألوان بجمنت (الألوان الأساسية) –استنسل– ورق كانسون–مدقات اسفنج		
إجـــــراءات تنفيـــــذ المقابلـــــة		
<u>أولاً: مرحلـــــة التوعيـــــة:</u> – يبدأ الباحث النشاط بسرد قصة خيالية عن (مدينة الألوان) تدور أحداثها حول تلك المدينة التي كانت تجتمع فيها جميع الألوان، وكان كل لون يعتقد أنه يستطيع أن يعيش بمفرده في المدينة دون باقي الألوان، وكانت الناس عندما تحتاج إلى لون تأخذه بمفرده، وظلت الحياة هكذا في المدينة إلى أن انتهت الالوان جميعاً وجاء يوماً لم يجدوا فيه الالوان، فاجتمعت الألوان وقررت أن كلا منها يحضر شيء من الألوان المتبقية لديه ويبدأوا في زراعته مرة أخرى، وتكوينه مع بقية الألوان لعمل أكثر من لون حتى يستطيعوا أن يعيشوا معاً ويتقبل كل لون اللون الآخر. وهكذا عرفت الألوان أنها لن تستطيع العيش بمفردها دون أن يكون بينها صداقة، ودون أن يساعد كل منهم الآخر. – عقب الإنتهاء من سرد القصة يوجه الباحث الأطفال للجلوس في مجموعات على شكل حرف (U)، ثم يطرح عليهم سؤالاً عن رأيهم فيما اتفق عليه الألوان في القصة التي		

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طرحها عليهم ويستقبل استجاباتهم، ويقوم بالتعليق عليها مع المشرفين.

تابع إجراءات تنفيذ المقابلة الأولى

ثانياً: مرحلة الفهم:

- يدير الباحث مناقشة مع الأطفال من خلال طرح الأسئلة التالية:
  - ما معنى الصداقة وأهميتها بالنسبة لكم؟
  - كيف يختار كل منكم صديقة؟
  - كيف تتعاملوا كأصدقاء مع بعضكم البعض؟
  - ما المواقف التي ينبغي عليكم فيها كأصدقاء مساعدة بعضكم البعض؟
- يتيح الباحث للأطفال في كل مجموعة الفرصة للمناقشة فيما بينهم للإجابة على التساؤلات السابقة.
- يوجه الباحث الأطفال لمناقشة مفتوحة بين المجموعات بعضها البعض يديرها الباحث والمشرفين.
- عقب الإنتهاء من المناقشة الجماعية المفتوحة يطلب الباحث من الأطفال التعبير عن ما توصلوا إليه من استنتاجات، ثم يوضح لهم المعنى الصحيح للصداقة وأهميتها والكيفية التي يساعد بها الأصدقاء بعضهم البعض.

ثالثاً: مرحلة التطبيق:

- يوجه الباحث الأطفال أن يتخيلوا أنفسهم أصدقاء في مدينة الألوان التي وردت في القصة الخيالية التي قصها عليهم بحيث يتقمص كل طفل في مجموعته دور أحد الألوان الأساسية، ويساعد أصدقائه في المجموعة في تكوين الألوان الثانوية، ثم يشتركوا جميعاً في عمل درجات لونية لكل لون أساسي، وثانوي حتى يتوافر لدى كل مجموعة جميع الدرجات اللونية.
- يطرح الباحث على الأطفال الاستفادة من المجموعات اللونية التي قاموا بتكوينها في تنفيذ لوحات طباعية باستخدام أوراق الإستنسل.
- يقوم الباحث بإجراء بيان عملي أمام الأطفال يوضح لهم فيه كيفية الطباعة بإسلوبالإستنسل.

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- يطلب الباحث من الأطفال في المجموعات أن يلتزم كل لون والذي يمثله أحد الأطفال بإعطاء أصدقائه في المجموعة جزءاً منه عند طلبه.
- يقوم المشرفين بتوزيع أوراق الإستنسل على الأطفال في المجموعات.
- يوجه الباحث الأطفال إلى تبادل أوراق الإستنسل بينهم، ومساعدة بعضهم في عمل الطبعات.
- يقوم المشرفين بمتابعة سلوك الأطفال في المجموعات أثناء تنفيذ اللوحات ومدى التزامهم بالتوجيهات.
- عقب إنتهاء الزمن المحدد لتنفيذ اللوحات، يطلب الباحث من المشرفين الجلوس مع الأطفال وتشجيعهم على ما قاموا بإنجازه، وتعزيز السلوكيات الإيجابية التي صدرت منهم، وتوجيههم إلى تجنب السلوكيات السلبية التي تؤثر على علاقات الصداقة بينهم.

المقابلـــــة : الثانيـــــة	**الزمـــــن : (٣ ساعات)**

المواد المستخدمة:أفرخ كانسون، مواد لاصقة، مقصات.

تابع مرحلة التطبيق:

- يوجه الباحث الأطفال إلى الاستفادة من اللوحات الطباعية التي قاموا بتنفيذها في عمل لوحة طباعية جماعية يتعاون في تنفيذها جميع الأصدقاء.
- يطلب الباحث من المشرفين الجلوس مع الأطفال في كل مجموعة ومساعدتهم في اختيار أفضل الأجزاء من كل لوحة طباعية.
- يقوم كل طفل بقص الجزء الذي يتم اختياره من لوحته الطباعية وتجهيزه لوضعه في اللوحة الجماعية.
- عقب إنتهاء الأطفال من تجهيز الأجزاء التي تم اختيارها، يطلب الباحث من الأطفال بمساعدة المشرفين التعاون معاً في تنظيم هذه الأجزاء على فرخ من الكانسون لعمل تكوين فني.
- عقب الإنتهاء من تنفيذ اللوحات الجماعية تقوم كل مجموعة بعرض اللوحة التي قامت بتنفيذها، وخلال ذلك يعطي الباحث الفرصة للأطفال للحديث عن الكيفية التي تعاونوا من خلالها في تنفيذ اللوحة الجماعية.

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: مرحلة التعزيز:

- يشجع الباحث الأطفال، ويوضح لهم كيف أنه في تعاونهم معاً، ومعاملتهم كأصدقاء ومساعدتهم لبعضهم البعض كان له أثر إيجابي في قضاء وقت ممتع، وإنجاز العمل الفني.
- يثني الباحث والمشرفين على الأطفال، ويشجعوهم على استمرار علاقات الصداقة التي نشأت بينهم أثناء ممارسة النشاط، ومساعدة بعضهم البعض في كل ما هو نافع لأنفسهم ومجتمعهم.

النشـــــاط الثالـــــث		
عنوان النشاط : كن صادقاً يحترمك الآخرين	**القيم: الصدق –الإحترام**	**المجال الفني: الأشغال الفنية**
أهداف النشاط : عقب انتهاء النشاط يكون كل طفل قادراً على أن:		
– يقدر أهمية الصدق في اكتساب احترام الآخرين. – يحترم آراء وأفكار زملائه. – يحترم دوره، ودور زملائه في إنجاز العمل الفني. – يكون اتجاه إيجابي نحو قيمتي الصدق والإحترام.		
المواد المستخدمة: أوراق كانسون ملون – أقلام رصاص – مقصات – مادة لاصقة		الزمن: (٣ساعات)
إجـــــراءات تنفيـــــذ النشـــــاط		
أولاً: مرحلـــــة التوعيـــــة: – يبدأ الباحث النشاط بسرد قصة الطفل الذي اعتاد الكذب وعدم احترام أصدقائه حيث كان يتخذ من الكذب سبيلاً للسخرية منهم، وفي أحد رحلاته مع أصدقائه على شاطئ البحر أخذ يصيح في أصدقائه لإنقاذه مدعياً الغرق فكانوا يسرعون إليه لإنقاذه فإذا به يضحك ويسخر منهم لأنه خدعهم، وقد كرر هذا الفعل مرات كثيرة، إلا أنه تعرض فعلاً للغرق وأخذ يستنجد بهم لإنقاذه فلم يلبي أحد منهم نداءه ظناً منهم أنه يكذب عليهم كما فعل معهم في المرات السابقة فكان مصيره الغرق نتيجة لما اعتاد عليه من الكذب. – عقب إنتهاء الباحث من سرد القصة يدير مناقشة مفتوحة مع الأطفال يستقبل فيها آرائهم في هذا الطفل، ويعلق على تلك الأراء مع المشرفين.		

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: مرحلـــــة الفهـــــم:

- يوضح الباحث للأطفال معنى قيمتي (الصدق، والاحترام)، وأهمية كل منهما للفرد، والعلاقة التي تربط بين القيمتين.
- يوضح الباحث للأطفال أن الشخص عندما يتحلى بالصدق في جميع أقواله وأفعاله فإنه يكتسب احترام الآخرين وتقديرهم ويكون مقبولاً لديهم، والكاذب لا ينال الاحترام وينفر منه الجميع ويبتعدوا عنه.

ثالثاً: مرحلـــــة التطبيـــــق :

- يوجه الباحث الأطفال إلى تنفيذ كارت من الورق الملون، على أن يقوم كل منهم بإهداء الكارت الذي قام بتنفيذه إلى زميله في المجموعة تعبيراً منهم عن الاحترام والتقدير لبعضهم لتحليهم جميعاً بالصدق.

رابعاً: مرحلـــــة التعزيـــــز:

عقب انتهاء الزمن المخصص لتنفيذ الكروت وتبادلها مع بعضهم البعض يوضح الباحث للأطفال أن الصدق جزاؤه دائما التقدير والاحترام، ويدعوهم جميعاً إلى التحلي دائماً بالصدق لإكتساب احترام الآخرين.

نتائـــــج تجربـــــة البحـــــث:

استهدفت الدراسة الحالية إعداد مجموعة من أنشطة التربية الفنية في مجالات (التعبير الفني، والطباعة، والأشغال الفنية)، وذلك لتوظيفها في تنمية مجموعة من القيم الاجتماعية تتمثل في (التعاون ، الاحترام، الصدق، مساعدة الآخرين، الصداقة، تحمل المسئولية) لدى عينة من أطفال الشوارع.

وللتحقق من ذلك حاولت الدراسة اختبار الفروض التالية:

- **الفرض الأول:**

ينص الفرض الأول على أن "**هناك إمكانية لتوظيف مجالات التربية الفنية في تصميم أنشطة لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى عينة من أطفال الشوارع**". وللتحقق من صحة

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الفرض الأول قام الباحث بدراسة وتحليل مفهوم أطفال الشوارع، وخصائصهم، والسمات العامة التي تميزهم، وكذلك القيم الإجتماعية من حيث مفهومها وأهميتها، وكذلك دور أنشطة التربية الفنية في تنمية تلك القيم.

وقد توصل الباحث من خلال تلك التحليلات إلى وضع الإطار العام الذي يتم من خلاله تصميم الأنشطة الفنية، كما يتضح في شكل (١) وبذلك يمكن القول بأن هناك إمكانية لتوظيف مجالات التربية الفنية في إعداد مجموعة من الأنشطة لتنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الشوارع.

- **الفرض الثاني:**

ينص الفرض الثاني على أنه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى نمو بعض القيم الاجتماعية لدى عينة الدراسة قبل تطبيق الأنشطة الفنية، وبعد التطبيق لصالح التطبيق البعدي**".

وللتحقق من صحة الفرض الثاني قام الباحث بتطبيق مقياس القيم الإجتماعية تطبيقاً قبلياً، وبعدياً على عينة الدراسة من خلال المشرفين الذين ساعدوا هؤلاء الأطفال على قراءة بنود المقياس، وفهم عباراته.

قام الباحث برصد الدرجات التي حصل عليها من تطبيق المقياس تطبيقاً (قبلياً، وبعدياً).

استعان الباحث باختبار ويلكوكسون"Wilcoxon"في حساب الفرق بين متوسطي رتب مجموعتين مرتبطتين (التطبيقين القبلي والبعدي)، واتضح من ذلك وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لجميع القيم الاجتماعية لصالح القياس البعدي، حيث كانت قيمة (Z) للقيم على النحو التالي قيمة التعاون (٣,٥٢٨)، قيمة تحمل المسئولية (٣,٥٣٥)، قيمة الصداقة (٣,٥٢٤)، قيمة مساعدة الآخرين (٣,٥٥٩)، قيمة الصدق (٣,٥٤١)، قيمة الاحترام (٣,٥٢٧)، وهي جميعاً قيم دالة عند مستوى ٠,٠١، ومن ثم تبينت صحة الفرض.

وقد قام الباحث بحساب حجم تأثير أنشطة التربية الفنية المستخدمة مع عينة الدراسة باستخدام المعادلة:

$$ر = \frac{Z}{\sqrt{ن}}$$

(Pallant, 2011, p. 230)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

حيث: (ر) حجم التأثير، (z) النسبة الحرجة، (ن) عدد أفراد المجموعتين المستقلتين، أو ضعف عدد المجموعة الواحدة إذا كانت المجموعتان مرتبطتين، وتراوحت قيم حجم الأثر بين ٠,٦٢، ٠,٦٣، وهي قيم كبيرة وفقاً لمحك كوهين (Cohen, 1988) لقيم حجم التأثير (ر): ٠,١٠= تأثير ضعيف ٠,٣٠ = تأثير متوسط، ٠,٥٠= تأثير قوي (In Pallant, 2011, pp. 230, 232)، وقياساًعلى ذلك وعلى ما ذكره (على ماهر خطاب، ٢٠٠٩: ١٩٥-١٩٦، ٦٨١-٦٨٢) من أن معامل الارتباط تتراوح قيمته بين (+١، -١) مثل معامل ارتباط بيرسون، وكيفية تفسيره كمعامل الاتباط، فإن نسبة التباين في القيم الاجتماعية (المتغير التابع) والتي ترجع إلى الأنشطة المستخدمة في الدراسة الحالية (المتغير المستقل) يمكن تفسيرها كما يفسر معامل الارتباط، أي عن طريق حساب معامل التحديد (ر^{٢})، والذي تراوح هنا بين ٣٩% و ٤٠%.

ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار ويلكوكسون للفروق بين التطبيقين (القبلي، والبعدي) عينة الدراسة في القيم الاجتماعية.

القيمة	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	حجم الأثر R
التعاون	الرتب السالبة (البعدي أقل) الرتب الموجبة	صفر ١٦	صفر ٨,٥	صفر ١٣٦	٣,٥٢٨**	٠,٦٢
تحمل المسئولية	الرتب السالبة (البعدي أقل) الرتب الموجبة	صفر ١٦	صفر ٨,٥	صفر ١٣٦	٣,٥٣٥**	٠,٦٢
الصداقة	الرتب السالبة (البعدي أقل) الرتب الموجبة	صفر ١٦	صفر ٨,٥	صفر ١٣٦	٣,٥٢٤**	٠,٦٢
مساعدة الأخرين	الرتب السالبة (البعدي أقل) الرتب الموجبة	صفر ١٦	صفر ٨,٥	صفر ١٣٦	٣,٥٥٩**	٠,٦٣
الصدق	الرتب السالبة (البعدي أقل) الرتب الموجبة	صفر ١٦	صفر ٨,٥	صفر ١٣٦	٣,٥٤١**	٠,٦٣
الاحترام	الرتب السالبة (البعدي أقل) الرتب الموجبة	صفر ١٦	صفر ٨,٥	صفر ١٣٦	٣,٥٢٧**	٠,٦٢

(**) دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (١) يوضح نتائج اختبار ويلكوكسون للفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لعينة الدراسة في القيم الاجتماعية

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يوضح الرسم البياني التالي قيم الوسيط لعينة الدراسة في القياسين (القبلي، والبعدي) للقيم الاجتماعية

شكل (٢) يوضح قيم الوسيط للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للقيم الاجتماعية

يتضح من النتائج السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى نمو القيم الاجتماعية لدى عينة البحث، ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى إقبال الأطفال ورغبتهم في ممارسة الأنشطة في إطار القيم المراد تنميتها لديهم حيث اشتملت تلك الأنشطة على مجموعة من الإجراءات خلال مراحل تنفيذها كانت بمثابة المحفز لهؤلاء الأطفال للإقبال على ممارستها، كما اشتملت على العديد من الأساليب التفاعلية (كالسرد القصصي، والمناقشات الجماعية، والعمل في مجموعات صغيرة، والعصف الذهني)، مما جعل الأطفال يتعايشون بشكل مباشر مع القيم المتضمنة في تلك الأنشطة، ويتفاعلون مع الإجراءات الخاصة بكل مرحلة من مراحل تنفيذها، كما أن تهيئة البيئة المناسبة التي مارس فيها الأطفال الأنشطة والتي سادها المرح والسعادة، والإحترام، والتعاون، والصداقة، ومساعدة بعضهم البعض، وتحمل المسئولية في تنفيذ ما يطلبه منهم الباحث، والمشرفين المتعاونين، وكذلك التعزيز الفوري عقب صدور استجابات إيجابية من قبل الأطفال مما شجعهم على تقديم المزيد من الاستجابات الإيجابية الأمر الذي انعكس على النمو في مستوى القيم لديهم.

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيـــــات:

توصي الدراسة الحالية بما يلي:

- إعداد المزيد من الدراسات التي تبحث في الأدوار المتعددة التي يمكن أن تؤديها التربية الفنية في معالجة مشكلات أطفال الشوارع.
- تبني مؤسسات رعاية أطفال الشوارع الأنشطة الفنية التربوية كوسيلة فعالة في معالجة العديد من المشكلات التي تواجه هذه الفئة.
- تعاون كلية التربية الفنية مع المؤسسات المجتمعية المهتمة بأطفال الشوارع في إقامة أنشطة تعليمية لتنمية مهاراتهم، وتعليمهم حرف يدوية يمكن أن يتكسبوا منها.

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحـــــق رقـــــم (١)

مقياس القيم الاجتماعية

(م.ق.ج)

الاسم: الجنس(ذكر–انثى)

السن: الصف الدراسي:

تاريخ الميلاد:

تعليمات/

لديك مجموعة من العبارات لاستطلاع رأيك تجاه هذه العبارات.

اقرأ كل عبارة بعناية، ثم أجب بوضع علامة (✓) في المكان الذي يتفق مع رأيك، مع العلم أنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
١.	أحب المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.			
٢.	احترم نفسي أولاً حتى يحترمني الأخرين.			
٣.	كي أكون صادقاً مع الآخرين يجب أن أكون صادقاً مع نفسي.			
٤.	أحب الأعمال التي فيها مساعدة للناس.			
٥.	أساعد صديق يحتاج المساعدة.			
٦.	عندما أقوم بعمل ما أخطط له أولاً.			
٧.	أحب العمل بمفردي بدلاً من العمل مع الآخرين.			
٨.	أشعر بقيمتي عندما يعاملني زملائي بحب واحترام.			
٩.	الصدق هو قول الحقيقة كاملة.			
١٠.	استمتع بمساعدة الناس.			
١١.	أصادق الناس بسهولة.			
١٢.	شعاري هو "الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك".			
١٣.	التعاون مهم للوصول إلى نتائج سريعة.			
١٤.	عندما أفشل في أداء عمل ما أحاول عمله مرة أخرى دون يأس.			
١٥.	الصدق يكون في القول والفعل.			
١٦.	أشعر بالسعادة عندما أسعاد شخص يحتاج للمساعدة.			
١٧.	أشعر أنني أحتاج إلى أصدقاء.			
١٨.	أحافظ على وقتي وأحاول استثماره.			

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٩.	أحب مشاركة زملائي في الأنشطة.			
٢٠.	عندما تعامل الآخرين باحترام ستحصل منهم على الاحترام.			
٢١.	الصدق يجعل الناس مرتاحين البال.			
٢٢.	أساهم بجهد كبير في عمل الخير.			
٢٣.	أقضى وقت فراغي مع أصدقائي.			
٢٤.	يثق زملائي في .			
٢٥.	لا أفضل المشاركة في أي نشاط أو عمل جماعي.			
٢٦.	شعاري هو "عامل الناس كما تحب أن يعاملوك".			
٢٧.	الكذب يعتبر من مظاهر الحياة العصرية.			
٢٨.	أحب الاشتراك في الجمعيات الخيرية لمساعدة من يحتاج للمساعدة .			
٢٩.	أختار الصديق المحب للناس.			
٣٠.	يسألني زملائي النصيحة والرأي في أمور كثيرة.			
٣١.	أحب مشاهدة الألعاب الجماعية بدلاً من الاشتراك فيها.			
٣٢.	يحترم زملائي مشاعري وأرائي.			
٣٣.	الشخص الصادق هو شخص ضعيف في هذه الأيام.			
٣٤.	أحب العمل في خدمة الآخرين دون النظر إلى المقابل.			
٣٥.	أحب أن أكون صديقاً لمن لا أصدقاء لهم.			
٣٦.	أحاول أن أخطط ليومي جيداً.			
٣٧.	يعجب الناس بما أقوم به من أعمال.			
٣٨.	الكذب يعتبر الخلاص لكثير من المشاكل.			
٣٩.	أساعد أصدقائي دون انتظار المقابل.			
٤٠.	كل عمل أؤديه أحاول أن أتقنه.			
٤١.	يقدرني زملائي ويحبوني.			
٤٢.	أكذب عندما أريد الحصول على شيء ما.			
٤٣.	اهتم بأصدقائي وأسأل عليهم.			
٤٤.	شعاري هو "من عمل أحدكم عملاً فليتقنه".			
٤٥.	لا أحب الكذب وأبتعد عن الكذابين.			
٤٦.	أثق في قدراتي وإمكانياتي عند أداء عمل ما .			

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحـــق رقـــم (٢)

عينـــة الـــدراســـة أثنـــاء تنفيـذ الأنشطـــة

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0049)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجـــــــــع:

١- إبراهيم رمضان دياب: أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التربوية، مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع، المنصورة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.

٢- إحسان عبد الله المرزوق: القيم ومظاهرها السلوكية، ورقة عمل مقدمة لدورة المعلمين الجدد، وزارة التربية، الكويت، ٢٠٠٨م.

٣- أحمد محمد موسى: أطفال الشوارع المشكلة وطرق علاجها، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، ٢٠٠٩م.

٤- السيد أحمد المخزنجي: تنمية القيم التربوية والنفسية للأبناء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣م.

٥- إلهامي عبد العزيز إمام: القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية "دراسة مقارنة"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠١م.

٦- أماني عبد المقصود، عواطف محمود عيسى: مقياس القيم الاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٨م.

٧- بثينة حسين عمار: الأسس العلمية لتنشئة الأبناء للفئة العمرية ٦-١٨ سنة، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٨- دينا جمال المصري: أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة غزة، رسالة ماجستير، منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، ٢٠١٠م.
٩- سامي عصر: أطفال الشوارع الظاهرة والأسباب، مجلة دراسات استراتيجية ومستقبلية، معهد البحوث والدراسات التربوية، ٢٠٠٠م.
١٠- صفاء أحمد محمد : تنفيذ الأنشطة، مكتبة دار العلم، القاهرة، ٢٠٠٩م.
١١- صلاح محمد عبد الحميد: أطفال الشوارع، دار الفكر المصري للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٧م.
١٢- عبد اللطيف خليفة: ارتقاء القيم (دراسة نفسية)، مجلة عالم المعرفة، العدد (١٦٠)، الكويت، إبريل ١٩٩٢م.
١٣- عبلة حنفي: الفروق الفردية في التعبير الفني، القاهرة، ٢٠٠٦م.
١٤- على ماهر خطاب الإحصاء الاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٩م.
١٥- فؤاد علي العاجز، عطية العمري: القيم والتربية في عالم متغير، مؤتمر القيم وطرق تعلمها وتعليمها)، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، الأردن، (٢٧-٢٩/٧/١٩٩٩م).
١٦- فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٣م.
١٧- محمد سيد فهمي: أطفال الشوارع الأسباب والدوافع (رؤية واقعية)، مجلة الطفولة والتنمية، العدد الأول، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، ٢٠٠١م.
١٨- محمود فتوح: القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية "دراسة مقارنة"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠١م.
١٩- مصطفى عبد السميع: دليل الطالب للأنشطة التربوية الحرة بالمرحلة الإعدادية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٨م.
20- Pallant, J. SPSS survbival manual: A step by step guide to data analysis using SPSS (4th Edition). Australia: Allen &Unwin (2011).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com